

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[507] الآيات 88-95: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا 88 لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا 89 تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّطْنَ مِنْهُ 90 وَتَنْشَقُّ 91 الْأَرْضُ لِلرَّحْمَنِ أَنْ دَعَا لِرَبِّهِمْ 92 وَلَدًا 93 لَقَدْ أَهْمُوهُمْ وَعَدَّاهُمْ 94 وَالْأَرْضُ لِلَّهِ أَتَرَبَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ 95 فَرْدًا 95

التفسير لما كان الكلام في الآيات السابقة عن الشرك، وعاقبة عمل المشركين، فقد أشارت هذه الآيات في نهاية البحث إلى فرع من فروع الشرك، أي الاعتقاد بوجود ولد لله سبحانه، وتبيين مرّة أخرى قبح هذا الكلام بأشد وأحدّ بيان، فتقول: (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً) فليس المسيحيون لوحدهم كانوا يعتقدون بأنّ "المسيح" هو الابن الحقيقية لله سبحانه، بل إنّ اليهود كانوا يعتقدون أيضاً مثل هذا الإعتقاد في (عزير)، وكذلك عبدة الأصنام في (الملائكة) فكانوا يظنون أنّها